

## إمدادات مشهد الفكر الأحسائي - بني معن وما جاورها في ذاكرة الشيخ يوسف الشقاق

قدمه لنا أ. سلمان بن حسين الحجي كعادته في أدب المشافهة وهذا النمط يعد من الأنماط التي تحفظ التراث وتكون مراجع من لسانية إليه مراجع مكتوبة ليستفيد منها أكبر قدر ممكن ووضع تاريخ مدوّن، صدرت الطبعة الأولى بقياس ١٧\*٢٤ سم

أهداه إلى الحاج الحملدار عبداً بن علي البوقرين والحاج أحمد بن علي الحساوي والحاجة أم د. علي حسين الشقاق رحمهم الله جميعاً وموتى المسلمين.

قدم الكتاب أحمد بن الشيخ يوسف الشقاق في ١٣ جمادى ثاني ١٤٣٨ هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠١٧م.

شكر في تقديمه المعد الذي جمع ما تشنت في أزقة وسكك الأحساء القديمة، فجهوده وتوفيق من الله حفظ الكثير من تراثنا الذي كاد أن يضيع في زحام هذه الدنيا المتسارعة، فقيض الله للأحساء رجالاً يحفظون هذا التاريخ الذي هو مفتاح فهم حاضرتنا وباب به نستشرف المستقبل بخطى مطمئنة واثقة، راجية التوفيق من الله ليسر بالأحساء إلى رحاب أوسع وهي جديرة بما أنعم الله عليها، فسجل فيها جمع الكثير لن تعرف قيمته إلا بعد مدة، والآن سيعرف قيمة ما جمعت يا أبا محمد من ينظر إلى هذا التاريخ والحراك الثقافي في الأحساء من خارجها فسيرى بحراً يموج من التنوع الثقافي، والتعايش السلمي في هذه البيئة المباركة، الذي قد يراها البعض بيئة هادئة إن أحسن الظن، أو بيئة خائرة جبانة إن أساء العبارة : وهي مكنم للرجال، رجال فلوبهم من حديد، وألسنك بليغك اعترف بها الكثير طوعاً أو كرها.

فخذ مثلاً في القديم مواقف صمصمك وأخوته وقبيلته في مساندة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إمام الحق ومنايذ العتاة والمردة، وكفى بها مثلاً نفتخر به، وندلل عليه بشجاعة الأحساء ومواقفها الواضحة.

والشخص الذي يتوجب على شكره هو والدي الغالي، ولن أتكلم في شخمه الكريم فكلامي مدحاً أو قدحاً هو كلام في، ولكن سأتكلم عن بيئته التي تربي فيها، فقد ربي الكثير من الإخوة والأبناء، فهو بعد عودته من النجف الأشرف إبان الحرب العراقية الإيرانية كان توجه الناس في منطقتنا هو الرجوع إلى التمسك بالدين في جميع جوانبه.

وكانت قريتي الحبيبة تسير في هذا الاتجاه، وكان الشباب جيل الثمانينيات إخواننا الكبار، وجيلنا جيل التسعينات الهجرية ممن تفاعل الوالد معهم، وعلمنا ولم يفرض رأيه علينا، فكان فيه صراع ثقافي جميل يولد الرجال الناضجين فكرياً، وهذا ما بان بعد عشرين وثلاثين سنة من عودته من النجف الأشرف...

الكتاب تشكل في تسع فصول وهي معلومات شفوية أدلى بها الشيخ يوسف الشقاق وفق الأبواب التالية :

١- السيرة الذاتية للشيخ.

٢- أسرة الشقاق.

٣- بلدة بني معن.

٤- مواقف وتحليلات.

٥- مقتطفات.

٦- شخصيات علمية.

٧- شخصيات متنوعة.

٨- قالوا فيه.

٩- الهوامش.

قام بمراجعة الكتاب لغوياً ونحوياً أ. يوسف بن عبد الله بن علي البوقرين والشيخ أحمد بن الشيخ يوسف الشقاق

حمل الكتاب ملحقاََ مصوراََ في مناسبات عدة يظهر فيها الشيخ يوسف مع شخصيات عامة ودينية لحفظ الإرث من ذاكرة الشيخ يوسف الشقاق.

لا شك أن هذا الكتاب حمل مواقف ونقاشات وحوارات هامة مجتمعيّاً وهو عمل مضاف قلما نجد مثيله من مهتمي الجمع والإعداد وحفظ ما يهم الأجيال على خط القرآن الكريم وهدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما استجد من أحوال الناس في بيئتنا الخلافة.